٢٢ (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله) :
فضع هذه معجزات القرآنية ومن براهين صدقه خاتم الأنبياء، لأنه من كان يعلم قبح علم الجراحة والتشريح، أن الله فضل الرجل على المرأة بأن جعل دماغه يزيد عنه دماغها ١٠٠ غرام ؟)

(صدقنا احمد فوزي الساعاتي)

٢١ (انه كان فاحشة) الخ: وهذا ومن قبح لفظ الفاحشة » فلا تنشر وصاحبه لحدها

٥ (وابتلوا اليتامى) الخ: اى اعلموهم بسنوات ابتدائية، ترمى الى اختبار عقولهم، والتثبت من رشدهم بالتعرف

(١) بيان قسيس وشيخ صحي

١٧٠ (وروح منه) :
على ذكر هذه (١) اللفظة الشريفة، أتذكر (والشيء بالشيء يذكر) أنه كانت ~~دارت بين المرحوم الشيخ [illegible] رئيس المستشرقين الروسيين~~ محاورة ~~[illegible]~~، في كلمة روح خاصة، صورتها بالحرف الواحد، طبق الأصل:
القسيس ~~[illegible]~~ — (قول القرآن عن السيد المسيح (وروح منه) (٤ - ١٧٠) يصح بأن المسيح روح من الله، وروح الله، هو الله، فالمسيح اذاً هو الله ؟

الشيخ — أصل تريد أن أجيب مختصرًا أو ببسط؟

المعلم — ابسط يا سيدي، لأنه أدعى بالإلمام، وأوضح للمقام

الشيخ — اعلم عن البيان، أن الفلاسفة اليونان وغير اليونان، قرروا أن الروح الإنساني الإلهامي قسمان، روح هو مصدر للخير، وروح هو مصدر للشر، ولهذين الروحين، أسماء كثيرة، مختلفة اللفظ متحدة المعنى، ويسرنا توضيحها للمقام، أن نأتي عليها جميعا تباعا، مستندين في هم كل ام، الى نقول من أسفاركم، واليكم البيان:

أولاً — يقال للأول «الروح الحق»، وللثاني «روح الضلال».

والدليل على ذلكم هذه الأقوال: «الروح الحق الذي لا يستطيع العالم أن يقبله» (يو ١٤: ١٧)، «من هذا نعرف روح الحق وروح الضلال» (١ يو ٤: ٦)، «لتابعين أرواحا مضلة» (١ تي ٤: ١)

ثانياً — يسمى الأول روحا طاهرا وقدوسا، والثاني روحا نجسا، واليكم على ذلكم هذه الأدلة: «لا ترجمك القدوس الا تنزعه منى» (مز ٥١: ١١)، «بدم الذي أعطانا أيضا روحه القدوس» (١ تس ٤: ٨)، «لانه كان رجلا صالحا ومملوءا من الروح القدس» (لو ١: ١٥)، «أوحوا لكل روح

نجس » (رؤ ١٨: ٢)، « اذا خرج الروح النجس من الانسان »
(مت ١٢: ٤٣)، « وكان في مجمعهم رجل به روح نجس » (مر ١:
« افصعه الروح النجس » (مر ١: ٢٦)، « لأنهم قالوا ان به
روحا نجسا » (مر ٣: ٣٠)، « يا أيها الروح النجس » (مر ٥:
« فانتهر يسوع الروح النجس » (لو ٩: ٤٢)، « تلاقيه أرواح
نجسة » (رؤ ١٦: ١٣)، فهذه الأقوال تبرهن أنه يوجد
بحسب اصطلاح حكم (كتبكم) روح طاهر وروح نجس

ثانيا — يقال للأول: روح الرب ونحوه، وللثاني روح الشيطان
ونحوه، والدليل على ذلك صنف الأدلة النقلية
من أسفاركم، : « يا بيتي كل شعب الرب كانوا أنبياء، اذا جعل
الرب روحه عليهم » (عد ١١: ٢٩)، « وبابا لكما انفقتما على تجربة
روح الرب؟ » (اع ٥: ٩)، « روح السيد الرب عليّ »
(اش ٦١: ١)، « ويحل عليه روح الرب » (اش ١١: ١)،
« لأن فيك روح الآلهة القدوسين » (دا ٤: ١٨)، « يوجد في
مملكتك رجل فيه روح الآلهة القدوسين » (دا ٥: ١١)، « وقد
سمعت عنك أن فيك روح الآلهة » (دا ٥: ١٤)، « هذا يقول
الذي له سبعة أرواح الله » (رؤ ٣: ١)، « وأمام العرش

أرجو من الله أن يقدرنا على ذلك ، وأفضله لا يتوانى ، بل يبشره بسجاز وتعالى

القسيس — أرغب اليك أن تملي علي الآن شيئاً من ذلك

الشيخ — إن شئت ارجوك أن تعافيني من أن أكون البادئ ، فانه أحب أن لا اذكر شيئاً بشأن غير المسيح ، الا متى ذكرت لي نظيره بشأن السيد المسيح ، بذلك تظهر طلاوة المقابلة حينئذ ، ويظهر لك ولكل من سيطلع على هذه المناظرة ، عدم اختصاص السيد المسيح عليه السلام بشيء مما قلت

القسيس — حبا وكرامة ، لدي صل ما تقول صحيح أوليس بصحيح ، ورد في سفر اشعياء ضمن بشرى مسيحية « وضعت روحي عليه » (اش ٤٢ : ١) ، ويقول البشير متى اشارة لهذه البشرى « أضع روحي عليه فيخبر الأمم بالحق » (مت ١٢ : ١٨)

الشيخ — ورد قول الرب خطاباً لمدينة صهيون « روحي الذي عليك ، وكلامي الذي وضعته في فمك ، لا يزول من فمك » (اش ٥٩ : ٢١) ، فقوله « روحي الذي عليك » أي وضعته عليك كما هو ظاهر ، فكما وُضعت الروح الرباني على

فقد وُضعت على مدينة صهيون فزالت الخصوصية

القسيس — وردت قرائنكم قوله « ولقد آتينا موسى الكتاب ، وقفينا من بعده بالرسل ، وآتينا عيسى ابن مريم البينات ، وأيدناه بروح القدس » (٢ : ٨٧) ، وقوله « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ، منهم من كلم الله ، ورفع بعضهم درجات ، وآتينا عيسى ابن مريم البينات ، وأيدناه بروح القدس » (٢ : ٢٥٣) ، وقوله خطاباً للمسيح « اذ أيدتك بروح القدس » (٥ : ١١٠) ، فهذا هو المزية الثانية ، التي امتاز بها المسيح على غيره

الشيخ — ورد قول القدوس بولس « الله يعطيكم بحسب غنى مجده ، أن تتأيدوا بالقوة بروحه » (اف ٣ : ١٦) ، فبولس يصلي بهذا المقول الى الله أن يؤيد أهالي أفسس بالقوة ، وفسرها بقوله « بروحه » ، أي الروح القدس ، كما قال الثاروحون ، فلو كان التأييد بالروح القدس ، قاصراً على المسيح ، لم يجز الدعاء بحصوله لغيره ، وورد ايضاً في قول القدوس بولس : « وكذلك الروح أيضاً يعين ضعفاتنا » (رو ٨ : ٢٦) ، ففيه أن الروح القدس ، يؤيد المسيحيين باعانة ضعفائهم ، فالاعانة والتأييد مترادفان ، فكلام بولس في رسالته الى أفسس ورومية ، غير اختصاص بالمسيح

[redacted] ينفي اختصاص سيدنا المسيح بتأييد بروح القدس

القسيس — دعنا نحافظ على روحية الحوار، ولا نتمسك عميقا فيما في القرآن، وهو أنه لم يسند التأييد بروح القدس، إلا للمسيح، الأمر الذي يستحق الاعتبار، ويلفت الأنظار، فما هي النكتة يا ترى، فإنه لم يسند في القرآن التأييد بذلك لغيره من الرسل؟

الشيخ — النكتة في كونه قد قيل في السيد المسيح (وأيدناه بروح القدس) أن التأييد المذكور، إنما يكون للمغلوب عليه من هذا العالم عالم المادة، فيحتاج حينئذ لتأييد روحي بقوة قدسية من السماء. وغني عن البيان أن المسيح عليه الصلاة والسلام كان مضطهدا من أعدائه اليهود، أكثر جدا من غيره من الرسل، الذين اضطهدوا بيد أعدائهم، فيفهم ذلك من طالع تاريخ حياة السيد المسيح الاجتماعية التي قضاها [redacted] — وبالأرض — بأشد أنواع الذل بين ظهراني اليهود، أصحاب السيطرة الدينية، وبين ظهراني أصحاب السلطة السياسية الابتدائية

وانظر لرؤية (وأيدناه بروح القدس) (ج ٨٧) وما يليه

ما قبلها وما بعدها، تجدها متوسطة بين فتر وفتر، كذلك راجع نظائرها (ع ٢٥٣)، تر ما قبلها قصة جهاد، وما بعدها قصة اقتتال دين، وكلاهما مؤسس على إعداد العدد، وكذا العدد، فكأن الله تعالى يقول في صورة الآية: إن النصر كان حليف آبائهم بما أعدوا من قوة، ومن رجال ذوي فتوة، ولكنا نؤيد المسيح نصرا روحيا، لأنه بلا

روحي

هذا كله على تسليم ما تفضلت به من خصوصية، أي خصوصية المسيح بالتأييد بروح القدس، ولكن لنا أن نمنع أن التأييد بروح القدس، لم يسند في القرآن إلا للمسيح، قائلين إنه أسند أيضا لغيره، فقد ورد في وصف المؤمنين قول القرآن (أولئك كتب في قلوبهم الإيمان، وأيدهم بروح منه) (٥٨: ٢٢)، فماذا تفهم من هذا «الروح» الذي يؤيد الله به المؤمنين، هل هو روح نجس، أو روح قدس؟ أترك الحكم في ذلك لعبد الله ذوقك وذوق كل منصف، سيطلع على هذا الحوار، ثم إن القرآن يقول أيضا وصفا لبعض الأنبياء، الكرام (وأيد بجنود لم تروها) (٩: ٤١)، فهل هذه الجنود التي لم تر، وقد تأيد بها نبي كريم، غير أرواح قدسية؟

القسيس — يقول [redacted] لوقا (أما يسوع فرجع من الأردن ممتلئا من

الروح القدس» (لو ٤: ١)، وهذا هو المزية الثالثة
المسيح — يقول البشير لوقا «فاختاروا استفانوس رجلا ممتلئا من
الإيمان والروح القدس» (اع ٦: ٥)، ويقول أيضا
«فأرسلوا برنابا لكي يجتازوا الى أنطاكية، الذي لما أتى ورأى
نعمة الله، فرح ووعظ الجميع أن يثبتوا في الرب، بعزم القلب،
لأنه كان رجلا صالحا، ومتلئا من الروح القدس والإيمان»
(اع ١١: ٢٢ — ٢٤)، ويقول عن يوحنا المعمدان «ويبن
بطن أمه يمتلئ من الروح القدس» (لو ١: ١٥)، فيوحنا المذكور
امتلأ من روح القدس، وهو في بطن أمه، بخلاف سيدنا المسيح
عليه السلام، فإنه لم يمتلئ من ذلك، الا لما رجع من الأردن
(لو ٤: ١)، وانما كان ذلك وقت معموديته (لو ٣: ٢٢)،
وقد كانت معموديته بعدما بلغ من العمر ثلاثين سنة، ويقول
عن أمه «وامتلأت اليصابات من الروح القدس» (لو ١: ٤١)،
«وامتلأ زكريا أبوه من الروح القدس» (لو ١: ٦٧)، «وانما
التلاميذ فكانوا يمتلئون من الفرح والروح القدس»
(اع ١٣: ٥٢)، «وامتلأ الجميع من الروح القدس» (اع ٢: ٤)
«لما صلوا تزعزع المكان الذي كانوا مجتمعين فيه وامتلأ
الجميع من الروح القدس» (اع ٤: ٣١)، «فانتخبوا أيها